

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

33 - كِتَابُ الْإِمَارَةِ

الدرس الثاني والثلاثون: مِنْ كِتَابِ الْإِمَارَةِ مِنْ صَحِيحِ الْإِمَامِ مُسْلِمَ

10 - بَابُ الْأَمْرِ بِالْوَفَاءِ بِبَيْعَةِ الْخُلَفَاءِ، الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ

46 - (1844) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ، فَاتَيْتُهُمْ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلْنَا وَمَنْزِلًا فَمَنَا مِنْ يَصْلُحُ خِبَاءَهُ، وَمَنَا مِنْ يَنْتَضِلُ، وَمَنَا مِنْ هُوَ فِي جَشْرِهِ، إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى خَيْرٍ مَا يَعْلَمُهُ لَهَا، وَيَنْذِرَهُمْ شَرَّ مَا يَعْلَمُهُ لَهَا، وَإِنْ أُمَّتُكُمْ هَذِهِ جَعَلَ عَاقِبَتَهَا فِي

أولها، وسيصيب آخرها بلاء، وأمر تنكرونها، وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضاً، وتجيء  
 الفتنة فيقول المؤمن: هذه مهلكتي، ثم تنكشف وتجيء الفتنة، فيقول المؤمن: هذه  
 هذه، فمن أحب أن يرحج عن النار، ويدخل الجنة، فلتاته مهيته وهو يؤمن بالله واليوم  
 الآخر، وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه، ومن بايع إماماً فأعطاه صفقة  
 يده، وثرة قلبه، فليطعه إن استطاع، فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر، "  
 فدوت منه، فقلت له: أنشدك الله أنت سهرت هذا من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم؟ فاهوى إلى أذنيه، وقلبه بيديه، وقال: «سهرته أذناي، ووعاه قلبي»، فقلت له:  
 هذا ابن عمك معاوية، يامرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل، ونقتل أنفسنا، والله  
 يقول: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ  
 تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ [النساء: 29] قال: فسكت ساعة،  
 ثم قال: «أطعه في طاعة الله، وأعصه في معصية الله.»

(1844) - وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وابن نهير، وأبو سعيد الأشج، قالوا: حدثنا  
 وكيع، ج وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية، كلاهما عن الأعشى، بهذا الإسناد نحوه.

47 - (1844) وحدثني محمد بن رافع، حدثنا أبو الهذير إسماعيل بن عمر، حدثنا يونس  
 بن أبي إسحاق الهمداني، حدثنا عبد الله بن أبي السفر، عن عاهر، عن عبد الرحمن بن عبد  
 رب الكعبة الصائدي، قال: رأيت جماعة عند الكعبة، فذكر نحو حديث الأعشى.

ليلة السبت 4 جهادى الأولى 1445 هجرية

مسجد إبراهيم \_ شحوح \_ سيئون